(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 622-635

بناء وتقنين مقياس لتقييم الإخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ـ جامعة سومر

أ.م.د. شفاء زعيبل جبر [1]*

أ.م.د. سيف علي محمد [2]*

م.د. سجى خير الدين مطير [1]*

[1]كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق

[2]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ذي قار، العراق

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى (بناء وتقنين مقياس لتقييم الإخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية- جامعة سومر)، ولتحقيق أهداف البحث أتبع الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لأهداف بحثهم، واختاروا طلبة كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر عينة لهذا البحث، إذ بلغ عدد افراد العينة (50) طالباً وطالبة، أعد الباحثون (استبانة) أداة للقياس، تألفت من(20) فقرة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من الصدق والثبات، واستعملوا عدد من الوسائل الاحصائية لتحليل نتائج البحث وهي: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري ، والاختيار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون وتوصل البحث الى أن عينة الدراسة يتمتعون بمستوى إيجابي من الإخفاقات المعرفية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، وقد استنتج الباحثون عدد من الاستنتاجات:

1. إن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم إخفاقات معرفية، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وطبيعة دراستهم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإخفاقات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث أوصى الباحثون بعدد من التوصيات واقترحوا عدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقييم، الإخفاقات المعرفية.

Construction and Standardization of a Scale for Assessing Cognitive Failures among Students of the College of Basic Education, University of Sumer

Asst. Professor Dr. Shifaa Zuaibel Jabr[1*]

Asst. Professor Dr. Saif Ali Mohammed[2*]

Asst. Dr. Saja Khair Al-Din Mutair[1*]

[1]College of Basic Education, University of Sumer, Iraq

[2]College of Physical Education and Sports Sciences, University of Thi Qar, Iraq

Abstract:

The current research aims to (construct and standardize a scale to assess cognitive failures among students of the College of Basic Education - Sumer University), and

to achieve the objectives of the researchers followed the descriptive approach for its suitability to the objectives of their research. They chose students of the College of Basic Education/Sumer University as a sample for this research, as the number of sample members reached (50) male and female students. The researchers prepared a (questionnaire) as a measurement tool, consisting of (20) paragraphs, which were presented to a group of experts and specialists to ensure validity and reliability. They used a number of statistical methods to analyze the research results, namely: the arithmetic mean, the standard deviation, the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient Statistical methods for analyzing the research results are: arithmetic mean, standard deviation, t-test for one sample, t-test for two independent samples, and Pearson's correlation coefficient. The research concluded that the study sample has a positive level of cognitive failures, and that there are no statistically significant differences according to the gender variable. The researchers reached a number of conclusions:

1- Basic Education College students experience cognitive deficits, due to their age and the nature of their studies.

2- There are no statistically significant differences in cognitive failures according to the gender variable (males, females) among students of the College of Basic Education.

In light of the results reached by the research, the researchers recommended a number of recommendations and proposed a number of proposals.

Keywords: evaluation, cognitive failures.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تشير الإخفاقات المعرفية الى مجموعة من التحديات والمشكلات التي تؤثر على قدرة الطلبة على التعلم والفهم وتطبيق المعلومات بشكل فعال، ويؤكد المعرفيون على إن دماغ الانسان يحتوي مهارات عقلية كبيرة وكامله بأماكننا تمثيلها اذا ما حفز الدماغ بشكل متكامل، فهو يركز على مهارات التفكير المختلفة لذا من الضروري تنمية تلك المهارات خاصة مهارة التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لأنها احدى المكونات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة (صالح؛ ١٩٨٢:١٩) وتعد العمليات العقلية كالإحساس والانتباه والادراك والتفكير والتذكر والمحاور الأساسية للتنظيم المعرفي للفرد إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى اصبح من المتعذر أن نتصور نشاطات عقلية في غياب احدها (جون؛٢٠٠٧:٣٠٠)

وبالرغم من اجتيازنا للمشاكل اليومية فإننا نعاني بين مدة واخرى اخفاقات معرفية، وإن دراسة الاخفاقات المعرفية ليست لاختلافها من شخص الى اخر واظهار تلك الفروقات، ولكنها اصبحت مشكلة عامة ولها تداعيات واسعة جدا، فان الفرد يواجه في المواقف اليومية صعوبات متعددة تتولد منها مشكلات تحول دون وصوله الى غاية او هدف معين، وتتباين نوعية هذه المشكلات من حيث درجة صعوبتها، ويتمثل الاخفاق المعرفي في الانتباه والذاكرة والتركيز والتي تعبر بنحوٍ فعلي عن الاخطاء المعرفية ، ومن هنا لاحظ الباحثون وقوع الافراد في كثير من الاخفاقات المعرفية في حياتهم اليومية مثل النسيان والاسماء والاخفاق في الملاحظة، اشارات الطريق والاختلاف مع الناس، والتشتت واضاعة الاشياء. (يوسف؛٢٠١١:٢٢٥)

ويوجد نشاط حل المشكلات في كل جانب من جوانب السلوك الانساني والمعرفي والعقلي كما إنه يعد القاسم المشترك بين مجالات النشاط الإنساني، ومن معايشة الواقع العلمي نلحظ وجود اخفاقات معرفية لدى طلبة الجامعة مما ادى الى وجود ضرورة ملحة تبرر وجود مشكلة لابد من دراستها، وتكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل توجد اخفاقات معرفية لدى طلبة كلية التربية الأساسية- جامعة سومر؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الشريحة الشبابية فطلبة الجامعة هم القوة الاحتياطية التي تعد نفسها لتستلم المستقبل القريب، فالجامعة هي نهاية المطاف لأعداد قادة مسلحين بالعلم والثقة بالنفس وهي الأساس في اعداد جيل واعي خالي من الاخفاقات المعرفية وللإخفاق المعرفي اثارا نفسية على الطالب الذي يعاني منه، ومن تلك الاثار النفسية نقص مستوى الطموح الاكاديمي لديه، وللطموح الاكاديمي دورا هاما في حياة الفرد بوصفة سمة للشخصية كما تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب والتي تسهم بدرجة كبيرة في الجانب العقلي والاخلاقي والاجتماعي للطلبة كما تلعب دورا مهما في اسلوبهم في الحياة وأوجه النشاطات التي يمارسونها في أوقات فراغهم واطلاعهم على العلوم والثقافة في تطوير مهاراتهم الشخصية والعقلية وبما ان الطلبة هم الفئة المهمة في العملية التربوية وهم الشريحة الفاعلة فيها فان دراسة اوضاعهم التعليمية وما فيها من اشارات ومتطلبات تعد من اساسيات العمل التربوي فالطلبة بحاجة الى التوجيه التربوي والرعاية المستمرة والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم بهدف الوصول الى الحلول التي تخفف من تلك الصعوبات والاخفاقات المعرفية وترفع من مستوى الطموح الاكاديمي لديهم، وتعود قابلية الإنسان على معالجة المعلومات المستحصلة بدقة على إمكانياته الفائقة للتركيز على موضوع محدد واستخلاص المعلومات ومعالجتها في ذاكرته ومن ثم الاستفادة منها لما يخطط له مستقبلا من أجل الحصول على معلومات معرفية أكثر ، لذلك فان النظام المعرفي هذا يساعدنا على تخطي كل الإخفاقات التي تصادفنا يوميا ، أن معظم الإخفاقات تحدث لكون الشخص مشغولاً بأفكار داخلية أو واقعاً تحت تأثير عوامل مشتتة خارجية وان معظم الأخطاء ترتكب في وقت متأخر من المساء أو في بداية الليل (Reason ,1984 :P.23).

أن الإخفاقات المعرفية تحدث في الذاكرة قصيرة المدى أولا ثم الذاكرة طويلة المدى ، فقد وجد أن الإخفاق في الذاكرة طويلة المدى هي الأكثر شيوعا الإخفاقات المعرفية تنتج عن إخفاقات عامة في السيطرة المعرفية التي تشير إلى القدرة على توجيه المعالجة والسلوك في أية مهمة أو هدف وهذه القدرة هي أساس النظام المعرفي والتي يعتقد أنها مهمة لعدد من مستويات عالية من الأداء وان عدد من المحتويات المهمة للسيطرة الانتباهية تشمل القدرة على إيجاد الهدف من المهمة ، واختيار وتحديد الأهداف بصورة أكثر فعالية ، وتحديد ودراسة أية تداخلات أو معرقلات ومن ثم إيجاد طريقة فعالة للسيطرة في حالة المعرقلات أو النزاعات. (Kline,1998:p.183)

وأن الإخفاقات المعرفية تنتج ولو جزئيا نتيجة الفشل في السيطرة الانتباهية مثل كون الانتباه غير مشغول بمهمة آنية ويركز على مشوش خارجي أو داخلي فان في مثل هكذا ظروف حتما سيكون هنالك إخفاق معرفي. (Norman ,1981:P.88)

وتشير الإخفاقات المعرفية لكل الإخفاقات المحتملة الأخرى في كل النظام المعرفي مثل الفشل في الانتباه ، أحلام اليقظة، فشل الذاكرة وفشل ردة الفعل، وإن كل هذه التطورات هو اختصار للزمن والغاء

المسافات وكل هذا جاء نتيجة الثورة المعرفية التي يشهدها عالمنا الحاضر فرغم هذا الجانب الايجابي من التطور المعرفي فهناك جانب مظلم ينعكس سلبيا على علمنا الحاضر فقد يكون مصدر الانحطاط والتدهور في جوانب حياتية كثيرة سياسية ومالية واسبابها تعود الى عوامل داخلية وخارجية والتي يقف في مقدمتها الاخفاقات المعرفية والتي تكون في مقدمة تلك المسببات لذلك التدهور

هدفا البحث:

1- التعرف على الاخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

2- التعرف على دلالة الفروق في الاخفاقات المعرفية حسب متغير الجنس (ذكور- اناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالى بدراسة الاخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية- جامعة سومر – قسم معلم الصفوف الأولى- الدراسة الصباحية/المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م

التعريف بالمصطلحات:

الإخفاقات المعرفية: عرفها كل من:

1-مارتن (Marten , 1983)

" أخطاء الفرد المبنية على أسس معرفية والتي تعيق الفرد أحيانا عن إتمام أو أنجاز أو تناول قضية ما اعتاد الفرد أن ينجزها في أوقات لاحقة بسهولة ويسر" .(Marten , 1983:P.97)

2-ميركل باك(Merckelback ,1996):

"ارتكاب الشخص عدداً من الأخطاء عند إتمامه مهمة معينة وفي الأغلب الأعم يكون ذلك مرتبطا مع تعطل الذاكرة " (Merckelback ,1996:P.72)

3- دانيال وجيسكا (Daniel & Jessica ,2005):

"تضاؤل الاهتمام بأحداث الحياة اليومية والذي يكون مصحوبا بأخطاء الذاكرة وبتشويهات ادراكية". (Daniel & Jessica ,2005:P.104")

التعريف الإجرائي:

عرف الباحثون الإخفاقات المعرفية إجرائيا : بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجاباته على فقرات مقياس الإخفاقات المعرفية.

الفصل الثاني:

المحور الأول: جوانب نظرية

الإخفاقات المعرفية:

إن الاهتمام بالنشاط المعرفي للفرد والعمليات العقلية كان مدار بحث عبر عصور التاريخ منذ أيام أفلاطون وأرسطو حتى عصرنا الحاضر ، ويعتقد الكثير من علماء النفس أن علم النفس المعرفي قد ولد معرفياً من حيث القضايا التي تناولها عند استقلاله ، ويبحث علم النفس المعرفي في العمليات المعرفية المختلفة كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير وغيرها ، من حيث وظائفها ، وطبيعتها ، وأسلوب عملها، لتتكامل معاً في نظام معرفي معقد. (العتوم ، 2004: 11)

وتُعد عمليات الإدراك والتفكير والانتباه محاور رئيسية للتنظيم المعرفي للفرد ، إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر أن نتصور نشاطات هذه العمليات في غياب إحداها ، فالإحساس ما هو إلا عملية حصول الإنسان على معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها في الوقت الحاضر وإدراكه لتلك المعلومات، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الإنسان عن طريق الإدراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات التي تدرك في الحاضر وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة يتم تكوين تنظيمات وتشكيلات جديدة.) الشرقاوي،1997:8)

ويرى الباحثون في مجال علم النفس المعرفي أن الإنسان نظام باحث عن المعلومات ومنظم لها ، أي انه لا يضيع وقته في المعلومات التي سبق أن جمعها، كثيراً ما يتعرض إلى الملل وعدم الاستقرار عندما يتعرض إلى معلومات إدراكية ثابتة، بل إن استقرار المعلومات يشكل عائقاً إدراكيا، إذ وجد أن المعوقات الإدراكية تنشأ من مصدرين أساسيين هما تلف الدماغ وإخفاق البيئة في تقديم الظروف المناسبة لتطوير الأجهزة الإدراكية. (صالح ،1982: 19)

وقد أشارت نتائج الكثير من الدراسات إلى أن الإخفاقات المعرفية ترتبط وبدلا هل احصائية مع القلق ولاكتئاب والعصبية إذ وجد (بوير ومایر) أن، هناك ترابطاً بين تسجيلات عينة من الطلاب على مقياس الإخفاقات المعرفية وبين درجاتهم على مقاييس القلق والاكتئاب في مناسبتين مختلفتين. (Bower&mayer,1985:P.39)

النماذج النظرية المفسرة للإخفاقات المعرفية

اهتم عدد من علماء النفس باختلاف المدارس النفسية التي ينتمون إليها بالإخفاقات المعرفية وتفسيرها ويطرح الباحث,k بعض النماذج النظرية التي تناولت الإخفاقات المعرفية وكالاتي:

1-انموذج المصفاة لبرودبنت (1958):

يرى برودبنت أن العمليات الخاصة في كل من مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة أو القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الأولي للمعلومات المنبهات في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفي المعاني والتفسيرات والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف ، ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن واحد ،فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز

الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في أن واحد، فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات وهنا يمكن ان يحدث الإخفاق المعرفي عندما يفشل الفرد في تحديد المثير الاهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني الى جهاز القابلية ذي السعة المحددة ، وقد يحدث الإخفاق في استرجاع المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع(Dominic,1975:P.260).

2-انموذج معالجة المعلومات:

برزت نظرية معالجة المعلومات كأحد الأبعاد الجديدة لتطور الاتجاه المعرفي في نظرته لعملية التعلم ، وتنطلق نظرية معالجة المعلومات من أن التعلم محكوم بالطريقة التي نستقبل بها المعلومات وكيفية تخزين هذه المعلومات واسترجاعها مرة أخرى، إن كل مرحلة من المراحل السابقة تعد ضرورية لعملية التعلم ، فإذا لم يكن هناك استقبال جيد للمعلومات يحصل أخفاق يحول دون حدوث التعلم وإذا لم نتمكن من استدعاء المعلومات لاستخدامها لن يحدث التعلم وإذا لم تكن لدينا قدرة الاحتفاظ بالمعلومات ، كيف نقول تعلمنا ونحن لم نستطع استدعاء ما تعلمنا. (سليم، 2004: 217)

كما يعد أنموذج معالجة المعلومات أحد النظريات المعرفية الحديثة التي تعد ثروة علمية في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني بالإضافة إلى دراسة العمليات العقلية المعرفية ، فأنموذج معالجة المعلومات يختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث انه لم يكتف بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الفرد فحسب ، وإنما حاول توضيح وتفسير آليه حدوث هذه العمليات ودورها في مجال المعلومات وإنتاج السلوك والمراحل التي يمكن حدوث الإخفاق المعرفي فيها ، يرى

أنموذج معالجة المعلومات أن السلوك ليس مجرد مجموعة استجابات ترتبط على نحو آلي بمثيرات تحدثها كما هو الحال عند المدرسة الارتباطية ، وإنما هو بمثابة نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له، مثل هذه العمليات تستغرق زمناً من الفرد لتنفيذها، إذ أن زمن الرجع بين استقبال المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له يعتمد على طبيعة المعالجات المعرفية ونوعيتها. (Howard,1983:p.33)

كما ترتكز هذه النظرية على الكيفية التي يتعامل فيها الإنسان مع الأحداث البيئية وعلى ترميز المعلومات المراد تعلمها وربطها في الذاكرة على نحو مسبق ، ومن ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها ، يعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات و أن عقله نظام معقد لمعالجة المعلومات ، ويرون أن المعرفة سلسلة من العمليات العقلية في حين أن التعلم عبارة عن عملية اكتساب للتمثيلات العقلية. (أبو جادو ، 2009: 213 (

3-انموذج نورمان (1968):

يشير هذا الأنموذج إلى أن كل المعلومات المدخلات يتم التعرف عليها حتى تلك التي جاءت من القناة غير المنتبه لها ، وان المفحوصين يعرفون الكلمات التي سمعوها في الأذن غير المنتبه لها غير انهم لا يستطيعون معالجة تلك المعلومات بأكثر من عملية التعرف لان انتباههم يكون قد ركز على المعلومات الواردة في الرسالة المنتبه لها. (Dominic , 1975 : P . 283)

وتؤكد هذه النظرية أن المعلومات يتم التعرف عليها قبل حدوث عملية الانتباه إذ تتلقى معالجة إدراكية) تحليل (من خلال إثارة دلائلها وتمثيلاتها في الذاكرة ، وان عملية الانتباه تحصل من خلال انتقاء المعلومات التي يتم التعرف عليها والتي تلقت معالجات تحليلية في الذاكرة. (Stefan,1998:p.36)

ويشير نورمان أن المدخلات التي تستقبل ترسل إلى الذاكرة إذ تحصل عملية التعرف من خلال تحليل و تأويل دلالاتها وتمثيلاتها وبعد أن تتم عملية التعرف تحصل عملية الانتباه بالمعلومات المنتقاة وهكذا فان الانتباه يلي عملية التعرف يمكن القول أن الفرد يقوم باستقبال المثير والتعرف عليه من خلال الإفادة من معطيات الذاكرة وبعد ذلك يقوم بانتقاء المعلومات التي سوف ينتبه لها ، من خلال المصفاة الانتقائية التي تنتقي المعلومات الانتقائية فقط.

((Baron , 1980 : P.270

4-انموذج التفكك (الإخفاق المعرفي):

يشير هذا النموذج إلى أن الناس يواجهون في حياتهم اليومية معلومات من عدة مصادر لذلك فهم يحاولون أن يتأقلموا مع تلك المعلومات ، ويُعد التفكك واحداً من ابرز الوسائل التي يلجأ إليها الإفراد عندما يواجهون مصاعب في معاملة المعلومات المأخوذة من المصادر العديدة ، التي من ضمنها التجارب والذكريات والانفعالات والأحاسيس الجسدية والتصرفات ، وتعد أحلام اليقظة واحدة من وسائل التفكك التي يلجأ إليه. (Carlson & (Putnam , 1993: P . 27

وفي المستويات المتطرفة يرتبط التفكك مع تشخيص اضطراب الهوية التفككية والذي كان يدعى سابقاً باضطراب الشخصية المتعددة الذي يرتبط مع تعطل الذاكرة، وكما هو الحال مع ارتباط التفكك مع تعطل الذاكرة فإن الإخفاق المعرفي قد ارتبط مع تعطل الذاكرة.

(Merckelback , et,al. 1996 : P .724)

وهناك أدلة تشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من التفكك يظهرون قصورا في الذاكرة ،إذ توصل)روزين وزملاؤه)، إن (26%)من المرضى الذين يعانون من شكل من أشكال التفكك يحصلون على درجات منخفضة على مقياس (وكسلر) للذكاء والذي يعتقد أنه يرتبط بالذاكرة قصيرة المدى. (Rossini, et,al. ,1996 : P .289).

ولأن هناك علاقة بين التفكك والإخفاق المعرفي فان من الضروري الكشف عما إذا كانت التسجيلات على مقياس الإخفاقات المعرفية مرتبطة بالقصور الناجم عن المهام الثانوية وهذا ما أيدته الدراسات التي

توصلت إلى أن الدرجات العالية في الإخفاقات المعرفية ترتبط سلباً في التعامل بكفاءة مع أمرين دفعة واحدة. (Harris & Wolkins , 1982 : p .136)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1- دراسة (J .Craig Wallace 2003).

The relationship between cognitive failure and some personality traits

العلاقة بين الإخفاق المعرفي وبعض سمات الشخصية .

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة اذ هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإخفاق المعرفي وحالة الضمير الحي والعصابية في العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة من الذكور ، تكونت عينة البحث من (385) طالب ،استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ، أظهرت الدراسة بان العلاقة سلبية بين حالة الضمير الحي والإخفاق المعرفي، حيث إن سمة الضمير الحي تعكس الموثوقية والتنظيم والمطاوعة ويقظة بمهام العمل لذلك لم يحصل لديهم إخفاق معرفي كبير ،وكانت العلاقة موجبة بين العصابية والإخفاق المعرفي، حيث إن الأفراد العصابيين يكونون عرضة لتجارب الضغط والخوف والامتعاض التي تضعهم قرب درجة عالية في خطر أظهر سلوكيات خارجة عن نطاق المهمة.

(Craig Wallace: 2003)

2- دراسة (الخيلاني، 2008)

الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة .هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية ،قام الباحث ببناء أداة لقياس الألم الاجتماعي وبناء أداة لقياس الذاكرة الصدمية وإعداد مقياس لقياس الإخفاقات المعرفية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي ،تكونت عينة الدراسة من)(480طالب وطالبة جامعية من الاختصاصات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية

المناسبة ،معادلة ألفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت الدراسة وجود مستوى عال من الألم الاجتماعي وليس هناك فرق دال وفقا لمتغير الجنس، لا يوجد لدى العينة ذاكرة صدمية ، لا تعاني عينة البحث من الإخفاقات المعرفية ،وليس هناك فروق دالة وفقا لمتغير الجنس ،وجود علاقة عكسية بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية ، وجود علاقة عكسية بين الألم الاجتماعي والإخفاقات المعرفية ،وجود علاقة ارتباطيه بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية.) الخيلاني ، 2008)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي والذي يعد من أكثر أنواع البحوث انتشارا في مجال التربية وعلم النفس, فهو يتناول البحث والاستقصاء لظاهرة من الظواهر التعليمية, أو النفسية, أو الاجتماعية بهدف تحليلها , واكتشاف جوانبها وايجاد

العلاقات بين عناصرها , فالمنهج الوصفي لا يكون محدداً بمجرد الوصف وانما يتعدى إلى أبعد من ذلك فيحلل , ويفّسر, ويقارن , ويقَيّم بغية التوصل إلى تصميمات ذات معنى عن الظاهرة . (الزوبعي وآخرون , 1981: 53)

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر قسم معلم الصفوف الأولى - الدارسة الصباحية للعام الدراسي 2024- 2025 م ويتكون المجتمع الاحصائي من (290) طالبا وطالبة، موزعين حسب الجنسين الى (131) من الذكور، و (159) من الاناث وكما مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (1) يوضح أفراد مجتمع البحث.

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
الأولى	41	43	84
الثانية	43	58	101
الثالثة	18	29	47
الرابعة	29	29	58
المجموع	131	159	290

ثانياً: عينة البحث:

تتكون عينة من (50) طالب و طالبة تم اختيارها عشوائياً من طلبة كلية التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الأولى - المرحلة الرابعة للعام الدراسي (2024 - 2025) بطريقة عشوائية وبواقع (25) طالبا و (25) طالبة .

جدول (2) يوضح أفراد عينة البحث.

المرحلة	ذكور	أناث	المجموع
الرابعة	25	25	50

ثالثاً: أداة البحث:

بما إن البحث الحالي يرمي إلى بناء وتقنين مقياس لتقييم الإخفاقات المعرفية ، لذا عمد الباحثون إلى بناء مقياس لتقييم (الإخفاقات المعرفية) وقد مرت الاستبانة بالخطوات الآتية:

1.الاطلاع على بعض الادبيات التربوية التي تناولت الإخفاقات المعرفية.

2.قام الباحثون ببناء استبانة أولية للإخفاقات المعرفية.

3.عرضوا الاستبانة ملحق رقم (1) على عدد من الخبراء والمتخصصين في (علم مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي علم النفس والقياس والتقويم).

رابعاً: الخصائص السايكومترية:

من الخصائص التي يتوجب توافرها في أداة البحث، هي الصدق والثبات، مما يجعل الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله، والوصول إلى نتائج سليمة عند التطبيق.

أ- الصدق الظاهري:

ويقصد به قياس الاداة لما وضعت له وصدق الاداة يعني صحتها في مقياس ما تدعي قياسه (الزوبعي, 1981: 55) وقد اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري، إذ عرضوا المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس وطلبوا منهم بيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات وقد تم الابقاء على جميع الفقرات البالغة (20) فقرة.

ب- الثبات:

يعد الثبات من اهم الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه لأن المقياس الصادق يعد ثابتا فيما لا يعد المقياس الثابت صادقاً، ويمكن القول إن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (التكريتي وآخرون, 1990: 143)

وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطبق المقياس على عينة الاختبار نفسها وبفارق زمني (15) يوما من التطبيق الاول واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق وكانت قيمة معامل الثبات (0.80) وهو معامل ثبات جيد بعد إن يزيد على (0.70) (Blass,1977:p.83)

ج) ضوابط ومعايير لتصحيح الأداة:

صحح الباحثون استجابات افراد العينة حسب المعيار الاتي:

- دائما, ويعطى للإجابة بها (5) درجات
- غالبا، ويعطى للإجابة بها (4) درجات
- أحيانا, ويعطى للإجابة بها (3) درجة
- نادرا, ويعطى للإجابة بها (2) درجة
- أبدا, ويعطى للإجابة بها (1) درجة

رابعاً: تطبيق اداة البحث:

طبق الباحثون أداة البحث على افراد عينه البحث والبالغ عدد (50) وبواقع (25) طالباً و(25) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2024- 20245) .

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية ((Spss في تحليل نتائج البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي استعراض للنتائج التي توصل لها الباحثون وعلى النحو الآتي:

1- التعرف على الإخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر .

ولتحقيق هذه الهدف طبق مقياس الإخفاقات المعرفية على عينة البحث البالغة (50) طالبا وطالبة، إذ حصلوا من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس على متوسط حسابي مقداره (73,33) درجة وبانحراف معياري قدرة (13,26) درجة، وللتعرف على دلالة هذه النتائج تم مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لأداة المقياس الذي مقداره (60) وجد ان المتوسط الحسابي للعينة كان اعلى من الوسط الفرضي ولأجل التعرف على دلالته الاحصائية فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث والوسط الفرضي ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية.

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
50	73,33	13,26	60	49	4,17	1,68	دال إحصائياً

ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية (49) عند مستوى الدلالة (0,05) ، وهذا يعني انه يوجد إخفاق معرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر، ويمكن أن يعزو ذلك للظروف التي مر بها البلد وعدم توافر التدريب والدعم الأسري، مما أنعكس إيجابيا على وجود إخفاقات معرفية لديهم.

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإخفاقات المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية _ جامعة سومر تعزى الى متغير الجنس (ذكور – اناث).

ولغرض التعرف على مدى تأثر الإخفاقات المعرفية بمتغير الجنس (ذكور – اناث) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للذكور والاناث و استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، للتعرف على دلالة الفروق بين العينتين وكانت النتائج كما مبين في جدول (4).

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد عينيتي البحث من ذكور واناث ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية.

العينة	عدد افرادها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
					المحسوبة	الجدولية	

							(0,05)
ذكور	25	69,64	12,44	48	0,99	1,68	غير دالة إحصائياً
اناث	25	68,81	12,01				

وبالنظر الى الجدول (2) نلاحظ ان الذكور حصلوا من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس على متوسط مقداره(69,64) درجة و بانحراف المعياري قدره (12,44) ، في حين حصلت الاناث على متوسط مقداره (68,81) درجة وبانحراف معياري قدره (12,01) درجة، وبتطبيق الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين في العدد ، تبين انه لا توجد فروق فردية بين الذكور والاناث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,99) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,68) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العملية التعليمية التي يخضع لها الطلبة في المراحل الدراسية عموماً والجامعة بشكل خاص والتي يتم من خلالها تقديم المعلومات والمعارف مهما كان نوعها وشكلها بطريقة متساوية لجميع الطلبة سواء أكانوا ذكورا أم إناثاً، أو حسب مستواهم الدراسي، إذ صممت المفردات الدراسية بما تحتويه من معلومات ومهارات وأنشطة تعليمية بنحو يراعي الجنسين واختلاف تخصصاتهم الأكاديمية.

الاستنتاجات:

استنتج الباحثون من خلال عرض النتائج ما يأتي:

1- تم التوصل إلى بناء وتقنين مقياس للإخفاقات المعرفية.

2- إن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم اخفاقات معرفية، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وطبيعة دراستهم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإخفاقات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث اوصى الباحثون التوصيات الآتية:

1-العمل على إقامة برامج لتنمية القدرات العقلية المعرفية عن طريق المراكز العلمية والإرشادية للطلبة لتجنب الوقوع في الإخفاقات المعرفية.

2-ضرورة أن تبنى المناهج وفق نظرية معالجة المعلومات التي تتناول العمليات العقلية المختلفة.

3-تدريب التدريسيين ولمختلف المراحل الدراسية على طرائق التدريس الحديثة التي تساعد على استثارة القدرات العقلية للمتعلمين.

المقترحات:

1.إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى من الطلبة، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2.القيام بدراسات علمية أخرى تتناول الاخفاقات المعرفية المختلفة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الادراك، والانتباه، والتذكر).

المصادر والمراجع

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2009): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن.
2. التكريتي، وديع ياسين، وآخرون، (1990): أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تحقيق الحياة في الوسط الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية.
3. الخيلاني، (2008): الألم الإجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، كلية الأداب- جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
4. سليم، مريم (2004): علم نفس التعليم، دار النهضة العربية، بيروت.
5. الشرقاوي، أنور محمد (1997): الإدراك في نماذج تكوين المعلومات، مجلة علم النفس، العددان (40، 41).
6. صالح، قاسم حسين (1982): سيكولوجية إدراك الشكل واللون، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق.
7. العتوم، عدنان يوسف (2004): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، الأردن.
8. Baron, A.R & other (1980) psychology understanding(2ed). Halt sanders , USA.
9. Bower , O.H & Mayer , J.D. (1985) failure to replicate mood – dependent retrieval . Bulletion of the psychonomic so ciety.
10. Blass : Thomas (1977) , personally variables in social behavior new –york wileg sons
11. Daniel , M & Jessica , L (2005) cognitive failure in every-life , New York , Guilford press.
12. Dominic ,w , massaro (1975) Experoment psychology and in formation processing Chicago, USA.
13. Harris, J.E & wilking, (1982) Remembering to do thing: A rheoretical framework and in illustrative experiment.Human Learning.
14. Howard , D.V. (1983) coguitive psychology : memory language, and thought Parlene. V Howard .
15. Kline , R.B , (1998) , principles and practice of structural-equation modeling New York : Guilford press.
16. -Marten , M. (1983) . cognitive Failure : every day and laboratory performance , Bulletin of psychonomic Society.
17. -Merckel back , H etal (1996) memory and cognitive failure fishr Book .
18. -Norman , D.A. (1981) . Categorization of action slips , psychological Review . 88 , 1 – 15.
19. -Stefan, D , (1998) critical Thinking and Its Relation.

الملاحق

ملحق رقم (1)

استبانة الإخفاقات المعرفية بصورتها النهائية

ت	الفقرات	كثيرا	غالبا	احيانا	قليلا	نادرا
1	استعين بالآخرين كي أتذكر الأسماء					

	أو الأحداث					
2	أكرر حفظي للموضوع مرات عديدة لأجل تذكره					
3	تختلط علي أسماء أفراد عائلتي حين أنادي أحدهم					
4	أخفق في تذكر أسماء أفراد سبق وإن التقيت بهم					
5	أنسى أداء الأشياء التي أريد عملها					
6	يصعب علي تذكر بعض الأصوات التي سمعتها سابقا(كالمقطوعة الموسيقية)					
7	عندما انتهي من أداء أي عمل لا أتذكر تفاصيل ما قمت به					
8	اجيب بشكل مفاجئ ب (لا) بدلا عن (نعم) أو بالعكس دون انتباه					
9	أضع الأشياء في غير أماكنها الصحيحة					
10	أخفق في شراء الحاجات المطلوبة مني عندما أذهب إلى السوق					
11	أسهو في الطريق ويفوتني المكان الذي نويت الذهاب إليه					
12	أشرد بذهني عندما يتوجب علي الإصغاء لحديث ما					
13	تسيطر علي أحلام اليقظة					
14	ارتطم بالأشخاص دون أن انتبه					
15	احتاج إلى تكرار المعلومات المطروحة في أثناء المحاضرة					
16	أنسى تفاصيل الأشياء التي أريد التحدث عنها					
17	أنسى المكان الذي وضعت فيه أشيائي					
18	يصعب علي حفظ رقم هاتفي					
19	أنسى في أي يوم من أيام الأسبوع أكون فيه					
20	أعاني من قصور في تفسير بعض الأحداث رغم إني مررت بها سابقا					